جماهير الداخل تواصل محاربة "كامب ديفيد" والحكم الذاتي

شعارنا التمسك بالارض والالتزام بالثورة

نرفض مقررات "كامب ديفيد" وافرازاتها
نطالب باقرار حقوق الشعب الفلسطيني
نرفض "حكم" بيغن "الذاتي" ستاراً للاحتلال
القدس ستبقى عربية

تواصل جماهير شعبنا البطلة تصديها ومقارعتها لمؤامرة الحكم الذاتي باعتبارها افرازا تآمريا لاتفاقيات كامب ديفيد الخيانية ، مثبتة بذلك اصالتها الثورية وديمومة اعتمادها لقانون محاربة الاحتلال بكافة اشكاله ومخططاته ، فمن تصديها الباسل للاحتلال الصهيوني منذ غزوته الاولى وعلى امتداد سنوات قهره واستغلاله لشعبنا ومقدرات وطننا المحتل - مستخدمة كافة اشكال النضال وفي طليعتها الكفاح المسلح - الى مناهضة المشاريع التصفوية الصهيونية والرجعية التي استهدفت طمس الكيان الفلسطيني والشخصية الفلسطينية ، ومن محاربة جماهير شعبنا وقواه الطليعية لمخططات الاستيطان والمستوطنات الى الاستيلاء على مقدساتنا وتراثنا الوطني ، وأخيرا سجلت جماهيرنا الشعبية وقواها الثورية موقفها الذي لا يقبل المساومة من مخطط الحكم الذاتي - المؤامرة بالرفض التاريخي ، وبالمظاهرات والاضرابات ، والمؤتمرات ، والعرائض ، واعلنت جماهير الارض التصاقها بقضيتها وبتراب وطنها ، وتنديدها بعملاء الحكم الذاتي ، وباستعدادها الاكيد لمواصلة معركة وجودها واثبات ثوريتها وشخصيتها الوطنية حتى تحقيق اهدافها التحررية العادلة .

ولقد تلخص موقف جماهير الارض المحتلة في معركتها الراهنة في العناوين التالية :

١ - رفض مطلق لمؤامرة الحكم الذاتي وافرازاتها ورموزها والاساس الخياني الذي انطلقت منه .

٢ - التمسك بوحدانية البندقية الفلسطينية والثورة الفلسطينية بشخص منظمة التحرير في تمثيلها لنضال الشعب الفلسطيني .

٣ - شجب المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي تنفذ حلقاتها ضد الشعب الفلسطيني وحركة التحرر العربية .

٤ - ادانة السادات بنظام حكمه العميل ، والذي ارتهن لمخطط اسياده الامبرياليين الامريكان ، واصدقائه الجدد الصهاينة .

٥ - التمسك بالكفاح المسلح واستراتيجية حرب التحرير الشعبية باعتبارها الطريق الثوري لتحرير فلسطين .

٦ - الدعم الكامل لمقررات مؤتمر الصمود والتصدي الثالث شريطة ان تتحول الى فعل حقيقي وترجمات ثورية . وفيما يلي مجموعة من الوثائق التي تسجل تاريخيا موقف جماهيرنا الشعبية وقواها الوطنية ومؤسساتها النقابية والمهنية والعلمية من مؤامرة الحكم الذاتي .

● البيان الاول : بيان مؤتمر جامعة بيرزيت في ٤ - ١٠ - ١٩٧٨

« في الوقت الذي افرز فيه التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي ، شكلا تآمريا جديدا ، هو في مضمونه تكريس للاحتلال الاسرائيلي واضفاء الشرعية عليه ، وذلك من خلال المقررات التي تمخض عنها مؤتمر « كامب ديفيد » التآمري ، والتي استهدفت اجهاض حركة التحرر العربية ، بما فيها الحركة الوطنية الفلسطينية باعتبارها فصيلا متقدما من هذه الحركة .

في هذا الوقت بالذات فقد اخذت اشكال التحضير لفرض مقررات « كامب ديفيد » تتخذ اشكالا مختلفة كان من ضمنها تنصيب بعض الشخصيات لنفسها كممثل للشعب الفلسطيني بهدف فرض الحكم الذاتي .

وفق هذه الظروف فقد برز واضحا ان الاستسلام المراد فرضه ، يتطلب اشكالا نضالية مختلفة لمواجهته ، ولقد كان مؤتمرنا الشعبي هذا احد اشكال هذا النضال ، وهذا لا يعني تنفيسا كلاميا فجا بقدر ما يحدد اطارا واسعا للعمل الموحد وللنضال الجماهيري اليومي لتجميع قدرات شعبنا في الارض المحتلة للتصدي لهذه التوجيهات .

ولذلك ومن خلال هذه المرتكزات فاننا نعلن نحن المؤتمرون في جامعة بيرزيت في الرابع من تشرين اول عام ١٩٧٨ وفي اطار الاتساع الشعبي المتواجد من بلديات ونقابات عمالية وحركة طلابية ومؤسسات تعاونية وجمعيات نسائية ومؤسسات خيرية ونواد وشخصيات وطنية وغيرها .. نعلن ان هذه القطاعات الواسعة من جماهير شعبنا قد اجتمعت تحت الشعارات الرافضة « لكامب ديفيد » والحكم الذاتي وابرزت اجماعا شعبيا يؤكد على ما يلي :

اولا : رفض الحلول الاستسلامية الامبريالية المطروحة في المنطقة والتي استهدفت اخراج مصر من ساحة النضال والمواجهة .

ثانيا : رفض وثيقتي « كامب ديفيد » وكل ما يتمخض عنهما والتأكيد على مواصلة النضال لافشال محاولات تنفيذهما .

ثالثا : يؤكد المؤتمرون على رفض مشروع الحكم الذاتي ويعتبرونه شكلا تصفويا يهدف الى تكريس الاحتلال واضفاء للصيغة الشرعية عليه .

رابعا : يؤكد المؤتمرون ان مختلف الاصوات المشبوهة والمروجة للحكم الذاتي والذين بدأوا يهيئون انفسهم لتبوء مركزهم في الحل الاستسلامي هم اعداء حقيقيين للشعب العربي الفلسطيني ورديفا فعليا للاحتلال الاسرائيلي يجب العمل على عزلهم جماهيريا وكشف كل اوراقهم التآمرية دون هوادة .

خامسا : ضرورة العمل الجاد من قبل كل المؤتمرين على تنظيم الجماهير الشعبية كل في مكان تواجده وبشكل فعال وموحد لتأمين مقاطعة شعبية للانتخابات الهزيلة المزمع اجراءها في وقت قريب .

● البيان الثاني : صدر هذا البيان عن الاجتماع الجماهيري في بيت لحم بتاريخ ١٦-١٠-٧٨ الذي اجتمع فيه ممثلو بلديات الضفة ونقاباتها وممثلو لجان الطلا ب والجمعيات النسائية والمهنية الاخرى . وهذا نص البيان :

« نظرا لتوالي المؤامرات التي افرزها التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي وما تمخض من مؤتمر كامب ديفيد من قرارات تضمنت تكريس الاحتلال الاسرائيلي واضفاء الشرعية عليه والتي تستهدف اجهاض الحركة الوطنية الفلسطينية خاصة وحركة التحرر العربية عامة .

في هذا الإوقت بالذات فقد اخذت اشكال التحضير لفرض مقررات « كامب ديفيد » تتخذ اشكالا مختلفة كان من ضمنها تنصيب بعض الشخصيات لنفسها كممثل للشعب الفلسطيني بهدف فرض الحكم الذاتي .

وفق هذه الظروف ولمقاومة ودحر اي حلول استسلامية يتطلب منا تصعيد اشكال النضال المختلفة في اطار جماهيري موحد قادر للتصدي لهذه المقررات . فقد برز واضحا ان الاستسلام المراد فرضه يتطلب اشكالا نضالية مختلفة لمواجهته ، ولقد كان مؤتمرنا الشعبي هذا احد اشكال هذا النضال ، وهذا لا يعني تنفيسا كلاميا فجا بقدر ما يحدد اطارا واسعا للعمل الموحد وللنضال الجماهيري اليومي لتجميع قدرات شعبنا في الارض المحتلة للتصدي لهذه التوجيهات .

ولذلك ومن خلال هذه المرتكزات فاننا نعلن نحن المؤتمرون في جامعة بيت لحم في السادس عشر من تشرين اول عام ١٩٧٨ وفي اطار الاتساع الشعبي المتواجد من بلديات ونقابات عمالية وحركة طلابية ومؤسسات تعاونية وجمعيات نسائية ومؤسسات خيرية ونواد وشخصيات وطنية وغيرها ... نعلن ان هذه القطاعات الواسعة من جماهير شعبنا قد اجتمعت تحت الشعارات الرافضة « لكامب ديفيد » والحكم الذاتي وابرزت اجماعا شعبيا يؤكد على ما يلي :

اولا : رفض وثيقتي « كامب ديفيد » وكل ما يتمخض عنهما والتأكيد على مواصلة النضال لافشال محاولات تنفيذهما .

ثانيا : رفض الحلول الاستسلامية الامبريالية المطروحة في المنطقة والتي استهدفت اخراج مصر من ساحة النضال والمواجهة .

ثالثا : يؤكد المؤتمرون على رفض مشروع الحكم الذاتي ويعتبرونه شكلا تصفويا يهدف الى تكريس الاحتلال واضفاء للصيغة الشرعية عليه .

رابعا : يؤكد المؤتمرون ان مختلف الاصوات المشبوهة والمروجة للحكم الذاتي والذين بدأوا يهيئون انفسهم لتبوء مركزهم في الحل الاستسلامي هم اعداء حقيقيين للشعب العربي الفلسطيني ورديفا فعليا للاحتلال الاسرائيلي يجب العمل على عزلهم جماهيريا وكشف كل اوراقهم التآمرية دون هوادة .

خامسا : ضرورة العمل الجاد من قبل كل المؤتمرين على تنظيم الجماهير الشعبية كل في مكان تواجده وبشكل فعال وموحد لتأمين مقاطعة شعبية للانتخابات الهزيلة المزمع اجراءها في وقت قريب .

سادسا : نؤكد ان الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني في كافة اماكن تواجده هو منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الاطار الثوري المجسد لطموحات وآمال الشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال والسيادة .

سابعا : اقرار حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه دون ارتباط او وصاية :

١ - عاشت منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا .

٢ - عاشت جبهة التحالف الوطني العريضة .

٣ - عاش نضال الشعوب في سبيل تحررها .

ثامنا : يشيد المؤتمرون بقرارات قمة الصمود والتصدي المناهضة للحل الاستسلامي والامبريالية ويؤكدون على ضرورة ترجمة هذه الشعارات الى وقائع عملية على صعيد الممارسة والتطبيق .

تاسعا : يؤكد المؤتمرون على ضرورة تعميق التحالف وافاقه الى مستوى التحالف الاستراتيجي مع دول المعسكر الاشتراكي وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار
والخزي والعار لكل المتواطئين "

● البيان الثالث : المؤتمر الشعبي في غزة ينديد بالمؤامرة

هذا وقد اعلن المؤتمرون في اجتماع شعبي بالقطاع عقد في منتصف هذا الشهر عن « مطالب شعبنا الوطنية » والتي لخصها المؤتمرون في الآتي :

تأييد مطلق لنضال الجماهير في الارض المحتلة

وجه ممثلو حركات التحرر والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية المعتمدين في عدن نداء الى جماهير الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة جاء فيه ::

« اننا نعلن تأييدنا المطلق وتضامننا الاكيد مع الشعب الفلسطيني المكافح ، لقد اثبتم بصمودكم الاسطوري حقيقة ان الشعب الفلسطيني حي لا يموت وانه آجلا ام عاجلا سيحقق النصر العظيم ، فرغم قساوة الاحتلال الذي طال امده وشراسة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية والتي يشارك فيها اليوم نظام الخيانة والعمالة في مصر بهدف تحويلها من قلعة للعروبة في التصدي والدفاع عن فلسطين الى وكر خيانة وتآمر لطمس معالم قضيتكم العادلة والمقدسة ، قضية كل مناضل وطني شريف ... آلا انكم ترجمتم وفي خنادقكم الثورية المتقدمة معنى التضحية والصمود وحب الارض بل قدمتم الدليل العلمي والنموذج الحي على استمرار الثورة وتصعيد الكفاح الذي سيحقق النصر الاكيد » .

وطالب النداء في ختامه : « بتوحيد الصف الوطني في الداخل تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية والاستمرار في تعبئة الجهد وحشد الطاقات كطليعة ومقدمة لجماهير الزحف الثوري المتلاحمة مع ثورتكم الجبارة ليتعزز دوركم النضالي ويتصاعد كفاحكم وتتعانق كل البنادق من اجل تحرير فلسطين » .